

مؤتمر المجتمع المدني لدول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والدول الأورومتوسطية الشريكة
فبيل اجتماع المجلس الوزاري في فيلنيوس 2011

حسن الممارسة الانتخابية، المشاركة السياسية، إصلاح القضاء والقانون

فيلنيوس، ليتوانيا، 4-5 ديسمبر/كانون الأول لعام 2011

جدول الأعمال المشروح

أولاً. لمحة عامة

مؤتمر المجتمع المدني للشركاء الأورومتوسطيين والمقام قبيل لقاء المجلس الوزاري في فيلنيوس في 4-5 ديسمبر/كانون الأول والذي تنظمه رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا OSCE مع OSCE /ODIHR سوف يجمع ممثلين عن المجتمع المدني للدول الشريكة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. فسيستند هذا الحدث الى تفويض وصلاحيات منظمة الأمن والتعاون وخبراتها في تشجيع التعاون الدولي بين منظمات المجتمع المدني، من أجل تعزيز وإقامة روابط جديدة والشراكات بين ممثلي المجتمع المدني في الدول الأعضاء لـ OSCE وكذلك في البلدان الأورومتوسطية الشريكة، وذلك في مرحلة حدوث تغييرات سريعة وتحولات جارية في هذه المنطقة.

لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا سجل واسع وخبرة غنية في العمل على تسهيل الاتصالات الدولية بين مؤسسات المجتمع المدني والمتعلقة بمسألة البعد الإنساني للأمن والسلامة الدولية. وبهذا الصدد استرشدت المنظمة بعدة مساهمات مشار إليها في الفقرة 26 من وثيقة كوبنهاغن من عام 1990 والتي اتفقت فيها الدول المشاركة على "تشجيع وتيسير و- عند الاقتضاء - دعم المساعي العملية وتبادل المعلومات والأفكار والخبرات بين البعض وكذلك عن طريق الاتصالات المباشرة وتعزيز التعاون ما بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات" في مختلف المجالات المتعلقة بالمؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون. إن المشاريع والبرامج لـ OSCE وODIHR المركزة على تقوية المجتمع المدني، فضلا عن الاجتماعات السنوية المكرسة للبعد الإنساني للمسألة، والتي يشارك فيها ممثلو المجتمع المدني مشاركة كاملة، ليست سوى مثالين على كيفية تطبيق مساهمات OSCE ميدانياً بشكل نشاطات عملية.

التغيرات السياسية في بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) خلال عام 2011 قد أظهرت أهمية المجتمع المدني كمحرك لعملية التحول السياسي والإصلاح. وبما أن عدداً من الدول قد انشغل في عمليات الإصلاح الصعبة فإن التحدي الذي تواجهه المجتمعات المدنية لمنطقة MENA يتشكل الآن في الحفاظ وزيادة مساهمتها بالحياة السياسية والعمومية، وكذلك الاستمرار بوتيرة الإصلاحات. ويفضل علاقاتها وروابطها مع عدة بلدان الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط كشركاء أورومتوسطيين لـ OSCE، تتمتع هذه المنظمة بمكانة وموقف مثاليين لتكثيف دعمها وزيادة درجة انخراطها في هذه المنطقة ويمكنها كذلك القيام ببناء منصة أو منبر لتطوير تبادل الخبرات القيمة بين مؤسسات المجتمع المدني المنتمية الى منظمة OSCE وتلك الأخرى من الدول الأعضاء في الشراكة المتوسطية. علاوة على ذلك، الدور المحوري الذي يلعبه المجتمع المدني في هياكل وعمليات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا OSCE يمنح هذه المنظمة مستوى فريداً من سهولة الوصول إلى مؤسسات المجتمع المدني. إنه بإمكان مؤسسات المجتمع المدني من أوروبا الوسطى والشرقية وكذلك من آسيا الوسطى تقديم دروس قيمة وتوصيات ثمينة ناجمة عن خبراتها وتجاربها الخاصة بتحولاتها الديمقراطية المدرجة في مجتمعاتها مؤخراً.

فهناك ثلاثة مجالات على وجه الخصوص ذات أهمية خاصة في سياق التحولات السياسية وفي كل الحالات التي يوضع فيها مستقبل تنمية الأنظمة السياسية على كفة الميزان. أولاً، يلاحظ المحللون أن هنالك تحدٍ متمثل في طريقة ضمان الاستمرارية لإشراك المجتمع المدني والنساء والشباب في عمليات الديمقراطية الناشئة لبلدان MENA – فهذه هي المجموعات الثلاث التي لعبت بشكل خاص أدواراً

بارزة في أحداث عام 2011، وسط المخاوف بإبعاد هذه المجموعات من عمليات الإصلاح. وثانياً، توجيه زخم الإصلاح والعمليات إلى الأطر الديمقراطية الانتخابية والقانونية الساعية لتحقيق تنمية حقيقية يتطلب أيضاً اهتماماً متواصلًا من المجتمع المدني لمراقبة هذه العملية. ثالثاً، إصلاح القضاء والقانون مجال واسع حيث أنه يمكن للمجتمع المدني - من خلال دعوته للإصلاح القانوني والقضائي - التأثير بشكل فعال في جودة ووتيرة التغيير.

ففي جميع المجالات الثلاثة هذه، لـ ODIHR/OSCE قدرة وخبرة لتسهيل المناقشات الموضوعية والفاعلة بين الجهات والأطراف الرئيسية للمجتمع المدني في بلدان OSCE وفي دول الشراكة الأورومتوسطية على حدٍ سواء. فإن الصبغة لهذا المؤتمر مبنية على عادة انعقاد منتديات المجتمع المدني بفترة قصيرة قبل كبرى الاجتماعات لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بهدف تعزيز سبل إشراك المجتمع المدني وزيادة التبادلات مع الدول المشاركة.

ثانياً. الأهداف

يهدف المؤتمر إلى الآتي:

- تشجيع تبادل الممارسات الجيدة والخبرات بين مؤسسات المجتمع المدني في الدول الأورومتوسطية الشريكة في التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في منطقة OSCE. وتلمس هذه التبادلات مسألة معاملة تحديات التحول الديمقراطي والإصلاحات المستدامة في مجال أطر الإدارة الانتخابية والمساهمات السياسية (ولاسيما من النساء والشبيبة)، وكذلك الإصلاحات القضائية والقانونية،
- وضع توصيات من المجتمع المدني إلى دول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمشاركة في لقاء المجلس الوزاري في فيلنيوس عن الانشغال المحتمل مستقبلاً مع البلدان الشريكة في التعاون الأورومتوسطي خاصة فيما يتعلق بالمجتمع المدني ،
- إتاحة لـ OSCE ولمؤسساتها فرصة لاكتساب المزيد من الوعي عن احتياجات المجتمع المدني في بلدان الشراكة الأورومتوسطية من أجل تحسين العمل على برامج الدعم الممكن تنفيذها في المستقبل،
- زيادة مستوى الوعي بمعايير دولية ومعايير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وكذلك بوجود مختلف المؤسسات والبرامج في صفوف ممثلي المجتمع المدني للدول الشريكة في التعاون الأورومتوسطي، فضلاً عن زيادة الوعي بالأدوات والممارسات التي تطبقها المنظمة في مجال الانتخابات الديمقراطية والمشاركة السياسية والمحاکمات العادلة وسهولة الوصول إلى تحقيق العدالة والتشريعات القانونية الشفافة والفعالة المؤدية إلى تحسين الأنظمة في الدولة.

ثالثاً. لوجستية المؤتمر

سيُعقد المؤتمر في 4-5 ديسمبر/كانون الأول لعام 2011 في فيلنيوس - عاصمة ليتوانيا.

معرض المجتمع المدني: يمكن للمشاركين إعداد مواد ترويجية لمعرض المجتمع المدني المقرر إقامته أثناء وجبة الغداء من الساعة الخامسة مساءً حتى الساعة مساءً يوم السبت 3 ديسمبر/كانون الأول وكذلك يوم الأحد 4 ديسمبر/كانون الأول اعتباراً من الساعة 8:00-9:00 صباحاً وأثناء نفس فواصل وجبة الغداء.

رابعاً. خطة العمل

السبت 3 ديسمبر/كانون الأول 2011

7:00 – 9:00 مساءً عشاء بوفيه لحفل الافتتاح (في فندق فيلنيوس كراون بلازا، 84 م.ك. شارع تشيبورلينيو)

الأحد 4 ديسمبر/كانون الأول 2011

تسجيل المشاركين 8:00 - 9:30 صباحاً

10:00 - 9:30 كلمة الافتتاح والملاحظات الافتتاحية

أودرونيس آجوباليس، رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا OSCE، وزير الشؤون الخارجية اللتواني

داغلاس واينك، نائب مدير ODIHR/OSCE

من المتحدثين الرئيسيين: Achref Aouadi (تونس) – المؤسس I-Watch

من المتحدثين الرئيسيين: سونيا لوكار (سلوفينيا)، مديرة تنفيذية شبكة شؤون الجندر في أوروبا الشرقية والوسطى

يوري دزهيلاندزي (روسيا)، اللجنة المنظمة للمؤتمر، منتدى المجتمع المدني المتزامن مع المؤتمر الوزاري لـ OSCE

10:00 - 11:00 الجلسة الأولى (بالتقسيم على فرق عمل)

فريق عمل رقم 1: حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة	فريق عمل رقم 2: المشاركة السياسية (بما في ذلك الجندر)	فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء
- المعلومات عن المساهمات من OSCE وعن الخبرات لـ ODIHR - خبرات OSCE الخاصة بالمجتمع المدني		

11:15 – 11:30 استراحة القهوة

11:30 – 12:30 الجلسة الأولى (متابعة العمل في الفرق)

فريق عمل رقم 1: حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة	فريق عمل رقم 2: المشاركة السياسية (بما في ذلك الجندر)	فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء
- خبرات المجتمع المدني في البلدان الشريكة للتعاون الأورومتوسطي		

12:30 – 2:00 مساءً غداء بوفيه ومعرض المجتمع المدني

2:00 – 3:30 مساءً لجلسة الثانية (في فرق عمل)

فريق عمل رقم 1: حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة	فريق عمل رقم 2: المشاركة السياسية (بما في ذلك الجندر)	فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء
<p>- مناقشة حاجيات المجتمع المدني والتحديات في بلدان الشراكة بالتعاون الأورومتوسطي</p> <p>- مناقشة في سبل زيادة انشغال OSCE/ODIHR في المجتمع المدني في بلدان الشراكة بالتعاون الأورومتوسطي</p>		

3:30 – 3:45 مساءً استراحة القهوة

3:45 – 5:00 مساءً الجلسة الثانية (المتابعة)

فريق عمل رقم 1: حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة	فريق عمل رقم 2: المشاركة السياسية (بما في ذلك الجندر)	فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء
<p>- المناقشة واعداد التوصيات</p>		

6:00 – 9:00 مساءً حفل هيئة الرئاسة - مطعم "هوريزونتاس"، أعلى طابق في فندق كراون بلازا

الاثنين 5 ديسمبر/كانون الأول 2011

9:00 – 10:30 صباحاً فعالية جانبية خاصة: التسامح وعدم التمييز في التحولات الديمقراطية

10:30 – 11:00 صباحاً استراحة قهوة

11:00 - 1:15 ظهراً الجلسة الثالثة: (في فرق عمل)

فريق عمل رقم 1: حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة	فريق عمل رقم 2: المشاركة السياسية (بما في ذلك الجندر)	فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء
<p>- اختتام المناقشات والاستنتاجات من اليوم السابق بإدارة النقاش من أشخاص مشرفين</p> <p>- الاستعدادات النهائية لتقديم التوصيات في الجلسة الختامية</p>		

1:15 – 1:30 مساءً استراحة قهوة

1:30 – 2:30 مساءً الجلسة الرابعة: الجلسة الختامية

- يقدم مشرفو النقاش التوصيات المعدة من كل فريق عمل

المتحدثان في الجلسة الختامية:

داغلاس وايك، نائب مدير ODIHR/OSCE

Achref Aouadi (تونس) – المؤسس I-Watch

غداء بوفيه ومعرض المجتمع المدني

2:30 – 4:00 مساءً

حفلة بدعوة من عمدة فيلنيوس – مقر البلدية، شارع ديدزيري 31 (المدينة القديمة)

7:00 مساءً

خامساً. التنظيم: وصف تفصيلي

بعد كلمة الافتتاح والملاحظات الافتتاحية سينقسم المشاركون الى ثلاثة مجموعات أو فرق عمل تجتمع بشكل متواز زمنياً. وستتناول فرق عمل الموضوعات التالية:

- فريق عمل رقم 1: حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة
- فريق عمل رقم 2: المشاركة السياسية
- فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء

بالإضافة الى ذلك ستقام هناك فعالية إضافية مرافقة للمؤتمر عن "التسامح وعدم التمييز في مرحلة التحولات الديمقراطية" وذلك للمشاركين المهتمين فيها يوم الاثنين 5 ديسمبر/كانون الأول من الساعة 9:00 حتى 10:30 صباحاً.

وللحصول على الوصف المفصل لمهام فرق عمل الرجاء مراجعة القسم السادس من الملف أدناه.

وسوف تجتمع فرق عمل بشكل متواز. ويرجى من المشاركين البقاء في نفس فريق عمل طوال الجلسات الأولى والثانية والثالثة للمؤتمر. ففي فرق عمل هذه سوف تتاح للمشاركين الفرصة لطرح قضايا وتشخيص الاتجاهات وتقديم الأمثلة على حسن الممارسات وكذلك لتبادل المعلومات. ومن أجل فعالية أكبر للعمل سيحاول المنظمون الحد من عدد المشاركين في كل فريق عمل لـ 25 مشاركاً فقط.

ستتم إدارة النقاش في كل فريق عمل من ممثلين اثنين عن مؤسسات المجتمع المدني أحدهما من منطقة OSCE والثاني من بلدان الشريكة في التعاون الأورومتوسطي. فسيدير المشرفون النقاش مدونين الاستنتاجات و معدّين مسودة التوصيات. وبعد ذلك ستطرح هذه التوصيات للمناقشة ضمن فريق عمل في الجلسة الثالثة يوم 5 ديسمبر/كانون الأول.

وفي الجلسة الأولى سيبدأ العمل في الفرق من كلمة ممثل عن ODIHR أو خبير معاون مع ODIHR يقدم الموضوع مغطياً أهم العناصر الأساسية الخاصة بالأطر المؤسسية لـ OSCE فضلاً عن دور المنظمة ومساهمتها وبرامجها المتعلقة بالملفات المواضيعية المقرر مناقشتها. وبعد ذلك مؤسسات المجتمع المدني من منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومن الدول الأورومتوسطية الشريكة سوف تقدم تجاربها إلى فرق عمل. وبالنسبة الى الجلسة الثانية سيشرح المشاركون على مناقشة الفرص والتحديات في بلدانهم ومناطقهم. وستتاح لمؤسسات المجتمع المدني الفرصة لمناقشة فيما إذا هي قادرة على تقديم المساهمة في الإصلاح العاقل في مجال اهتمامها. وكذلك أثناء عمل الجلسة الثانية ينبغي النظر في صيغة التوصيات المخصصة للجلسة العامة المقرر إجراؤها يوم 5 ديسمبر/كانون الأول.

وخلال الجلسة الثالثة سوف يجتمع مرة أخرى جميع المشاركين من كل فريق عمل لإتمام المناقشات من اليوم السابق ومن أجل مناقشة التوصيات المقدمة من مديري النقاش في الجلسة الرابعة.

وفي الجلسة الرابعة سيجتمع جميع المشاركين في الجلسة العامة من أجل سماع الاستنتاجات والتوصيات من كل فريق عمل عن طريق عرضها من قبل مديري النقاش. وبعد ذلك، وخلال الجلسة الرابعة، وسيستمع المشاركون الى الملاحظات الختامية والتعقيبات من المتحدثين الرئيسيين المختارين.

وأثناء وقت الغداء في كلا اليومين من المؤتمر يرجى من المشاركين المشاركة في المعرض للمجتمع المدني حيث أنه يمكن لأعضاء المؤسسات إقامة أكشاك وتوزيع المواد الخاصة بمؤسساتهم كما أنه من الممكن أيضاً للمشاركين عقد اجتماعات غير رسمية والتعرف على كيفية عمل الآخرين ومختلف المبادرات منهم. التحضيرات لمعرض المجتمع المدني ستجري خلال فترة تسجيل المشاركين في المؤتمر. و بالإضافة إلى ذلك يضم برنامج المؤتمر حفلات استقبال خاصة بالمشاركين و المندوبين عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أثناء اللقاء الوزاري في فيلنيويس.

سادسا. وصف لكل فريق عمل

فريق عمل رقم 1: "حسن الممارسة الانتخابية والدروس المستوعبة"

بالاستفادة من خبرات عملية المراقبة الانتخابية ضمن منطقة OSCE نشرت منظمة ODIHR/OSCE سلسلة من الكتيبات التي قد تكون مفيدة للمراقبين في المؤسسات المحلية في الدول الشريكة بالتعاون الأورومتوسطي. ومن خلال الجزء الأول من الجلسة سيتعرف المشاركون على تجربة ODIHR والذي سيشمل موجزاً للمعلومات التالية:

- (1) أهمية حسن الممارسة في السياق الأوسع للحكم الديمقراطي،
- (2) مساهمة OSCE والمعايير الدولية للانتخابات الديمقراطية فضلا عن الممارسات الدولية الايجابية،
- (3) كيف يمكن للمتابعة الانتخابية أن تؤدي إلى المزيد من الشفافية والردع عن سوء الممارسات الانتخابية بما في ذلك تزوير الانتخابات.

وسوف تقدم منظمة ODIHR بإيجاز ODIHR خبراتها في تحليل القوانين الانتخابية مما قد يؤدي إلى النقاش حول التدخلات الممكنة لتحسين الممارسات الانتخابية في الدول الشريكة بالتعاون الأورومتوسطي. فإن المشاركين من الدول الأعضاء في منظمة OSCE وبلدان الشراكة الأورومتوسطية مشجعون على بلورة مواقفهم وخبراتهم الخاصة بإنجازات بلدانهم بشأن تحسين العمل الانتخابي. فمن الممكن للمشاركين مناقشة التوصيات للمضي قدما على سبيل المثال في مجال تبادل المعلومات بالشكل الأنصح والتعرف على تجارب البعض في المستقبل.

فريق عمل رقم 2: "المشاركة السياسية (بما في ذلك الجندر)"

تركز هذه الجلسة على النشاطات الرامية لزيادة مشاركة المواطنين – وبصفة خاصة المجتمع المدني، النساء والشباب - في العمليات الديمقراطية من أجل إثراء الحياة الديمقراطية في البلد. وعلى وجه الخصوص سينظر المشاركون في المسألة عما إذا يمكن للمجتمع المدني ضمان كون الحكومات ممثلة عن الشعب والمستجيبة لحاجياته والمسؤولة عنه.

تطوير التعددية الحزبية والسياسية يتطلب الى قدرة المواطنين على إسهامهم في الحياة السياسية ولا سيما من خلال الأحزاب السياسية والمؤسسات الفاعلة للمجتمع المدني والبرلمانات وغيرها من الهيئات التمثيلية. وسيُنصب التركيز الخاص هنا على تقوية قدرات المجتمع المدني لترويج مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعمومية. وستنظر الجلسة كذلك في مساهمات OSCE والعمل لـ OSCE/ODIHR في هذا المجال. وسيتم العرض للأدوات والمواد الخاصة بـ OSCE/ODIHR بما في ذلك الوثيقة: المساواة بين الجنسين في مكان التوظيف: خطة عمل ذات ست خطوات. كما أن الجلسة ستهدف الى تبادل وتقديم الخبرات ومناقشة الاستراتيجيات والمبادرات المتخذة من المجتمع المدني في منطقة OSCE والتي أثبتت نجاحها في تعزيز إصلاح المؤسسات الديمقراطية والمشاركة السياسية. وستدار المناقشة على وجه الخصوص حول مسألة زيادة العدد ودور المرأة في العملية السياسية من خلال مؤسسات الأبحاث الإستراتيجية وقواعد الفكر والمنظمات النسائية. وسيتبعه النقاش حول كيفية تطبيق حسن الممارسات من منطقة OSCE في السياق الأورومتوسطي مما يخدم كأساس لإعداد التوصيات من قبل المشاركين والموجهة لصانعي السياسات.

فريق عمل رقم 3: العدالة وإصلاح القضاء

وستهتم هذه الجلسة بعمليات إصلاح القضاء والقانوني من خلال تعريف المشاركين على أدوات منظمة OSCE / ODIHR مثل توجيهات لجنة البندقية OSCE/ODIHR المتعلقة بحرية التجمع السلمي وكذلك التوجيهات الخاصة بتنظيم الأحزاب السياسية (قاعدة البيانات القانونية www.legislationline.org) وكذلك النشاطات في مجال رصد المحاكمات واستقلالية القضاء وإصلاح النظام القانوني. فستركز هذه الجلسة على منهجيات وتطبيقات الأدوات الفاعلة للمجتمع المدني التي يمكن الاستفادة منها من قبل الدول الشريكة في التعاون الأورومتوسطي من أجل دعوتها إلى الإصلاح القضائي والقانوني مما يشمل تبادل الخبرات وحسن الممارسات الضامنة لحرية التجمع السلمي وكذلك الأدوات لمراقبة حرية التجمعات.

وسيتّم عرض مسألة رصد المحاكمات وإصلاحات السلطة القضائية في البلدان التي تجري فيها التحولات السياسية وفقاً لتطبيقية ومنهجية العمليات الميدانية لـ OSCE / ODIHR وذلك عن طريق تقديم بحث تحليلي لخبير من خبراء المنظمة. كما ستركز الجلسة على الدور وكيفية العمل للجهات الفاعلة في المجتمع المدني بما يخص الترويج لإستقلالية القضاء، بناءً على توصيات كيبف الخاصة بإستقلالية السلطة القضائية. ووفقاً لدراسة الحالات الداخلية لمنطقة OSCE سيتم إجراء المناقشة حول مدى ملاءمتها مع واقع خلفيات الدول الشريكة في التعاون الأورومتوسطي.

كذلك سيتم البحث في أهمية إجراء المشاورات العمومية مع المجتمع المدني فيما يخص عمليات الإصلاح القانوني والدستوري مع التركيز على إصلاح التشريعات وحرية إقامة التجمعات وحرية تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية، وكذلك على السلطة القضائية. وستنظر هذه الجلسة في طريقة استعمال الأدوات التي يمكن الاستفادة منها من طرف المجتمع المدني من أجل إشراكه في العملية التشريعية ومن أجل خلق قاعدة لتبادل الخبرات وحسن الممارسات ما بين المجتمع المدني من منطقة OSCE والدول الشريكة في التعاون الأورومتوسطي.